مقدمة كتاب مشاعر وقتيّة:

حين أن جنسٌ البشر حالة وقتية، فجميعُ ما يعتريهم مؤقت.

لا مجال للإطالة عند كُلِ مُدرَك، فالوقتٌ المسموح يضيق كلما أطلنا الشعور.

التجاوز أصبح الحٌلم الجديد للجيل الجديد، الكبار يُقدسون ما مضى والأصغر منهم يهربون من كل ما انقضى.

تغير المفهوم؛ هؤلاء يتفاخرون بما عانوا وقاسوا وهؤلاء يتسابقون لحضور أندية الحكماء و الناصحين عن كيف أن تتجاوز الشعور.

التجاوز كما تعلم جائز، لكن لا يجوز -مجازًا عقلانيًا- أن تسلُبَ الصبح شمسه و تُضامي الليل نفسه، في كل مرةٍ تتألم.

لكُلِ خاطرةٍ ثلاثُ أطوار من الشعور؛ مٌدرك ووجدانٌ و منزع.

ستأخذك كل خاطرة -كما يٌخيل إلي- عبر الأطوار الثلاث دون أن تشعر.

ستأتي بأعمق مؤرشفاتك من الذكريات البائدة والحاضرة، ستستقرئ ما أهلكت منها قسرًا و ما أهلكت منك عُمرًا.

لا أستطيع أن أجزم بمروري عند كل أطوار الشعور التي كتبتها يدي، لكن أنا أٌدركُ تمامَ الإدراك كيف لي أن أُماثلها رقصًا وأتمايل حين تغريني النهاية.

أنا أمتثلٌ احترامًا لأشباه المشاعر، إنها تُلهيني عن الطور المٌعاصر، فهي عزائي الوحيد حين أٌسائلُ نفسي؛ هل حقًا أنا أعيشٌ ما تحتوي الخاطرة! لا، إنني فقط أحاكي رواياتك وحكاياتك، أزخرفها فوق رداء فضفاض ساتر، داخله عظيمُ ليس بظاهر، يفتقد الكثير من الصغائر.

جميع الخواطر تعني الجميع، الحيلةُ بين عيني قارئها لا بالكاتب.

أتعلم أني قد تضمنت خاطرةً عن شعوري حين لسعتني نامس! بالطبع لن أخبرك أية صفحة، ستدركها حين تلامس مشاعرك، أرجو أن تلامسك الحاسةُ السادسة دون نامس! الأمر حقًا مؤلم.

كلماتي ليست جديدة، لا مفاهيم غريبة، الشعور مكرر.

فقط إنها رسالة لذاك الذي يشعر بشئ ما ليدرك أن هناك من شعر بذات الشعور يوما ما.

فقط، المشهد متغير، أبطال الشعور، مفتعليه، و مأججيه.

وحين تلبس العدسة وتتخفى بشخصية المحقق الشهيرة بمثيل هذا الشعور، أنت تفهمه، إنه ما يسمى بمُدرك الشعور.

أتتفق معي أن في دواخلنا عدة عقول! عدة قلوب! و عليها يتضاد الشعور في عمق هذه الدواخل، أي يتحول، إنها ما يطلق عليه بوجدانية الشعور.

الطور الأخير، بعد المُدرك والوجدان؛ المنزع. أنت لا تتخلص من عواقب الشعور بأكمله، أنت تنزعُ ما يعيق تلبسك للشعور الآت.

ختامًا، يبدو أني أطلت عليك وأنا أصف عن ما كتبتُ وما أصف

الأمر سيانٌ، تبدأ بالأولى، الثانية، الأخيرة أو أن تقف منتصف

تماما كما هو حالي حينما أكتب، مرةً أسردها سردًا منتظمًا و مرةً تأتيني أجزاءًا متقطعة، يتركها عقلي الأول لينظم باقيها العقل الآخر المتحول.

ولأُثبت لك أنها مشاعر وقتية، كما العنوان، فلقد أرجأتُ مراجعتها اللغوية لصديقٍ مهتم قبل أن أرسلها للناشر. أنا لا أقدر على الخوض في مشاعرٍ قد تحول شعوري عنها.